الكرامة الإنسانيّة: دراسة في طهارة الإنسان على ضوء الفقه الإسلامي

● **المؤلف:** السيد أبوالحسن نواب

● **الناشر:** دار النشرالأديان

● **الطبعه و تاريخ النشر:** الاول، ۱۳۸۹ ش/ ۱۴۳۱ ق

● **المطبعة:** نجارش

● **عدد النسخ:** ۱۰۰۰

● **السعر:** ۳۲۰۰ تومان

● **شابک:** ۷-۲۵-۲۹۰۸-۹۶۴-۹۷۶

حق چاپ و نشر محفوظ است.

● **التوزيع:**

تهران، خ حافظ، نرسیده به چهارراه کالج، نبش کوچه بامشاد، شماره ۵۲۵، پکتا (پخش کتب اسلامی و انسانی) تلفن: ۵ ـ ۸۸۹۴۰۳۰۳ (۰۲۱)

قم، پردیسان، روبه‌روی مسجد امام صادق(ع)، دانشگاه ادیان و مذاهب. تلفن: ۱۳ ـ ۲۸۰۲۶۱۰ (۰۲۵۱)، نمابر: ۲۸۰۳۱۷۱ (۰۲۵۱)

Gisoom

الفهرس

الفصل الأوّل: مباحث تمهيديّة ١٣
١. الإنسان في النظرة الإسلاميّة ١٥
النقطة الأولى ١٥
النقطة الثانية ١٥
النقطة الثالثة ١٦
النقطة الرابعة ١٦
النقطة الخامسة ١٧
النقطة السادسة ١٧
النقطة السابعة ١٨
النقطة الثامنة ١٩
النقطة التاسعة ٢١
النقطة العاشرة ٢٣
٢. الكفر لغةً واصطلاحاً ٢٩
الكفر لغةً ٢٩
الكفر في القرآن الكريم ٤٣
القسم الأوّل: إنكار التوحيد وعقائد النبوّة ٤٣
القسم الثاني: إنكار التوحيد والوحدانيّة ٤٤
القسم الثالث: إنكار رسالة سيّدنا محمّدﷺ ٤٤
الكفر عند الفقهاء ٤٤
أنواع الكفار ٤٥
٣. التوحيد والشرك في نظرة قرآنيّة ٤٧
الأوّل: التوحيد في الذات ٤٧
الثاني: التوحيد في الخالقيّة ٤٨

Gisoom.com

الثالث: التوحيد في الربوبيّة والتدبير ٤٩
الرابع: التوحيد في التشريع والتقنين ٥٠
الخامس: التوحيد في الطاعة ٥١
السادس: التوحيد في الخالقيّة ٥٢
السابع: التوحيد في العبادة ٥٣
أبرز معاني الشرك في القرآن ٥٤
٤. أهل الكتاب لغةً واصطلاحاً ٥٧
لمحة عن الأديان السماويّة ٥٨
١. اليهود ٥٨
٢. المسيحيّون ٥٨
٣. من له شبهة كتاب ٥٩
٥. الطهارة والنجاسة لغةً واصطلاحاً ٦٣
المقام الأوّل: الطهارة لغةً وأصطلاحاً ٦٣
الثاني: في النجاسة لغةً واصطلاحاً ٦٧

الفصل الثاني: كلمات الفقهاء بين القول بالطهارة والقول بالنجاسة ٧١
المقام الأوّل: في كلمات فقهاء مدرسة أهل البيت عليهم السلام ٧٣
خاتمة ٩٧
المقام الثاني: في مذهب فقهاء مدرسة الخلافة في المسألة ٩٨

الفصل الثالث: أدلّة القول بطهارة أهل الكتاب ١٠١
١. تمهيد في تأسيس الأصل في المسألة ١٠٣
أدلّة أصالة الطهارة ١٠٤
٢. الاستدلال بالكتاب على طهارة أهل الكتاب ١٠٩
٣. الاستدلال بالروايات على طهارة أهل الكتاب ١١٥
الطائفة الأولى: ما دلّ على طهارة ما ساوره أهل الكتاب بأيديهم ١١٥
الطائفة الثانية: ما دلّ على حليّة أسآرهم ١٢٠
الطائفة الثالثة: ما دلّ على جواز الأكل معهم ١٢٢
الطائفة الرابعة: ما دلّ على نزول المسلمين ضيوفاً عليهم ١٢٦

Gisoom.com

الطائفة الخامسة: ما دلّ على تحليل استرضاع مرضعتهم ١٣٠
الطائفة السادسة: ما دلّ على جواز الزواج منهم ١٣٢
الطائفة السابعة: ما دلّ على إباحة لبس ما صنعوه ١٣٧
الطائفة الثامنة: ما دلّ على جواز تغسيل الذميّة للمسلمة ١٣٨
الطائفة التاسعة: ما دلّ على جواز الصلاة في الكنائس ١٣٩
خاتمة الفصل ١٤١

الفصل الرابع: أدلّة القول بنجاسة أهل الكتاب ١٤٣
١. الاستدلال بالكتاب على نجاسة أهل الكتاب ١٤٥
القرآن وشرك أهل الكتاب ١٥٣
الأمر الأوّل ١٥٣
الأمر الثاني ١٥٥
٢. الاستدلال بالروايات على نجاسة أهل الكتاب ١٦١
خلاصة الفصل ١٧٤
٣. الاستدلال بالإجماع على نجاسة أهل الكتاب ١٧٧
الوجه الاعتباري لنجاسة أهل الكتاب ١٨٥

الفصل الخامس: التعارض بين الأدلّة علاجاً واستنتاجاً ١٨٩
تعارض الروايات والجمع العرفي ١٩١
الخاتمة: في طهارة مطلق الإنسان ١٩٥
زبدة البحث ٢٠٧

المصادر والمراجع ٢٠٩

Gisoom.com

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمّد وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين المعصومين، سيما الإمام المنتظر عجل الله فرجه.

إنّ من المسائل المهمّة التي اختلفت فيها آراء فقهاء الإسلام منذ أمد بعيد: مسألة طهارة أهل الكتاب ونجاستهم. والمشهور عند فقهاء الإماميّة نجاستهم، ولكن ذهب بعضٌ من المتقدّمين وثلةٌ من المتأخّرين إلى القول بطهارتهم، كما أنّ المعروف عند كثيرٍ من علماء مدرسة الخلافة خلاف ما عليه أكثر علماء الإماميّة، حيث قالوا بطهارتهم.

والذي نراه في هذا العصر كما في العصور المتأخّرة من ضرورات تستوجب اختلاط الأمّة الإسلاميّة بأهل الكتاب، وكذلك التغرّب الذي يتعرّض له الكثير من أبناء الأمّة الإسلاميّة، وما تفرضه العلاقات الدوليّة بين البلاد والشعوب الإسلاميّة، لاسيما بعد أن أصبح الاستيراد من تلك البلاد يشكّل الجزء الأهمَّ والرئيس من البضائع الوافدة إلى البلاد الإسلاميّة، وكذلك استخدام الأيدي العاملة من اليهود والنصارى أو العكس يستوجب إعادة النظر في هذه المسألة؛ فقد بات من الصعب جدّاً الاجتناب أو الحذر ممّا يصل من قبلهم إلينا، أو الامتناع عن معاشرتهم.

فلو حكم بنجاستهم الذاتيّة، فإنّ ذلك يوقع المسلمين في عسرٍ وحرجٍ شديدين من ناحية مراعاة الطهارة والنجاسة.

إذن: فالتحقيق في هذه المسألة ضرورة لا بدّ منها. وبناءً على ذلك، فلا بدّ من بحثها بشكل معمَّق ومستوعب بحسب ما يسمح به المجال في مثل هذه الرسالة.

وحيث إنّه تتفرّع على هذه المسألة أبحاث أخرى لها ارتباطٌ وثيقٌ بالموضوع، فقد أشرنا في هذا التحقيق إلى بعض ما يمكن ذكره عن مصادر الأديان الأخرى، وركّزنا البحث حول مصدريّة القرآن والاستدلال به؛ ليكون الركن الأساس لما أوردناه من مباحث فقهيّة.

Gisoom

ولا أنسى أن أقدّم شكري إلى جميع الإخوة الأعزّاء الذين ساعدوني أثناء العمل في هذا البحث حتّى وصل إلى ما هو عليه.

والحمد لله ربِّ العالمين

Gisoom.com